تعالى بالتوبة والعمل الصالح وادعا الحب مع ظهور ما يكذبه نقص اي نقص
ومما يكذبه ايضا دوام الغفلة عن محبوبه حتى انه لا يمر ببا له ولا في النوم
ومن هذا حاله **اي حب يجيء منه** التفات **و** الحال ان **طرفي** النفات
للكرا اي النوم **واصل** لا ينفك النوم عنه في وقته وليس هذا شان
المحب **وطيفك** اي خيالك **زار** اي محتجب عني كما احتجب الراهن
واصل الرجل المشهور لانه هجرها فلم يتكلم بكلمة فظ فيها را بل مراد فيها او مرفا ربها
خشية من ان يعلل بلثغته بالرا فصار هجر الشي المستمر يمثل عندهم
بهجر واصل للرا ففي النظم التورية لان واصل بالنظر للكرى اسم فاعل
وللرا اسم علم وتلميح لانه اشار الى قصة واصل المشار اليها وفيه الاستفهام
الانكاري اي كيف تصدق محبتي وانا مواصل للكسل والنوم سلمنا ان مواصلة
لا تؤثر في المحبة لانها امر وجداني فكيف توجد مع عدم خطور خيال
المحبوب بالضمير يقظة ولا في حالة النوم وهذا ينافي المحبة كما هو محسوس
لاستلزامها ان طيف المحبوب لا يغيب عن مخيلة المحب نوما ولا يقظة
نعم قد يتخلف هذا الاستلزام لمانع ولذا تردد مع ما قدمه في
ان فقد خطور الطيف هل هو لذلك او لغيره فقال **ليت شعري**
اي ليتني علمت **اذاك** اي اعدم خطور طيفه بقلبي **من اجل عظم
ذنب** وقع مني وهو الظاهر **ام حظوظ المتيمين** اي المحبين **حظا** جمع
حظوة بالكسر والضم وهي المكانة والقياس في الجمع الضم والكسر محروة
وهي متفاوتة فبعضهم يحظى بالقرب من غير كثير عمل وبعضهم
لا يحظى به مع كثرة العمل وبين حظوظ وحظا الجناس المطلق اي ايضا ثم
من المحبوب متفاوتة **ان يكن عظم زلتي** التي ارتكبتها **حجب**

رؤياك

رؤياك اي رؤيا طيفك عني في النوم التي فقدتها **فقد عز دا قلبي
الدواء** اي قل بل عدم الدوا الذي يكون لمرض قلبي ولا يوجد له شفا يوجه
لانه لا يوجد الا من جاه به صلى الله عليه وسلم فان فرض انه آخذ انسانا
بعظيم ذنبه لم يكن احد غيره ان ينقذه منه ثم هذا التردد في وجود المحبة
الذي سبق انما هو لمزيد الخوف وان الانسان على مدرجة ان يؤاخذ بذنبه
وان كان محبا لا لزوال محبته بل هي باقية ورجاه في محبوبه واسع وان
كانت ذنوبه كثيرة وحينئذ **كيف يصد** اي يتسود **بـ**سبب
الذنب الذي ارتكبه ذلك المحب **قلب محب** لك **و** هي الحال **له** اي
لقلبه متعلق بجلا **ذكرك** مضاف للمفعول اي ذكره لك بالصلاة والتسليم
عليك وسؤال الوسيلة وغيرهما مما يعود عليه وعليك بزيادة القرب فان
الخلق كلهم يفتقرون الى ذلك ويصح للفاعل اي ذكرك له **بالجميل** العائد
على الذاكر بما لم يكن في حسابه **جلا** ولما غلب على ظنه ما اشار الى التردد فيه بان
في قوله ان يكن الخ من ان سبب حجب الرؤيا عنه عظيم ذنبه صرخ كما
يصرخ من وجد احدا ما له او قائل ابنه بعد ياسه منه فقال **هذه علتي**
التي احلت جسمي **و**ادهشت لبي لا غيرها **و** الحال انك **انت طبيبي**
العالم بها الماهر في ازالتها فانك **ليس يخفى عليك في القلب داء** وانت
لا احد من الخلق اكرم ولا احلم منك فعجل لي بدوا ذلك المحصل للشفا من
وصمة جميع ما هنا لك فان شفاعتك لا ترد والمتوسل بك لا يخيب
وانما رفعت اليك قصتي وشكوت اليك قلة حيلتي مما جنيت على نفسي
لان **من الفوز** اي النجاة والظفر لنيل جميع المطلوب الذي لا فوز اعظم منه
ان ابثك من بث وابث نشر واظهر **شكوى** مع الاخبار عن النفس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)